Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـهي لمّا أراد بهـا أبرهة وجنده سـوءاً أهلكهم الله، ولمّا أراد رسـول الله ﷺ وأصحابه بفتحها خيراً أعينوا ونُصروا، وقد كانت هذه الآية إرهاصاً بين يدي ميلاد نبينا محمد ﷺ ودلالة على يُمْنه، وخيره، وبركته.

*** الولاء للقبيلة**

- كان ولاؤهم للقبيلة عظيماً، فلا ينفذون إلا ماتراه، ولا يفعلون إلا ما يؤمرون به من سادتهم وزعمائهم.

- الغوا عقولهم وفقدوا معايير إنسانيتهم، فالحق ما أمرت به القبيلة أو اتفقت عليه، والباطل ما أقرت به القبيلة أو اتفقت عليه أنه باطل.

وهل أنا إلا من غُزية إن غـوت غويـت وإن ترشـد غزيـة أرشـد

- لا يسألون عن الحق، بل يستجيبون لكل صارخ

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبـات على ما قال برهـاناً

فهم أصـحاب ولاء في إطار وضعـهم القبلي يحـافظون على أنفسـهم من خلاله، ويدينون بولائهم له.

*** الحالة الاجتماعية**

إن الحياة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات لا تكاد تنفصل عن الحياة الدينية والاقتصادية. ولأن الوثنية التي سادت بين العرب كانت ضد الفطرة والمنطق فقد نتج عن ذلك مظاهر اجتماعية ضد الفطرة والمنطق.

ومن بين تلك المظاهر: الانحطاط الأخلاقي الذي تمثل في ممارسة كثير من الرذائل مثل شرب الخمر ولعب الميسر، والزواج بأي عدد، وقتل بعضهم الإناث بالذات خوف العار، وإثارة الحروب لأتفه الأسباب، وأخذ الثأر، وقد حكى الله عنهم كل هذه الرذائل في القرآن الكريم وعلى لسان رسوله ﷺ وعابها عليهم، وظل الرسول ﷺ يحاربها طوال حياته كما هو معروف.

مثال ذلك: ما قاله ابن عباس: «إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما